

إدارة البريد والبرق في الحجاز (1916-1924م) دراسة وثائقية من خلال جريدة القبلة

جبر محمد الخطيب*

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على تطور إدارة البريد والبرق في الحجاز خلال الفترة (1916-1924م)، بعد قيام النهضة العربية في الحجاز، واستقلاله عن الدولة العثمانية، حيث أخذت الدولة العربية الحجازية بإنشاء المؤسسات، ومع أن إدارة البريد كانت موجودة قبيل النهضة العربية، إلا أن الدولة أخذت تدريجياً بالتوسع في افتتاح فروع للبريد في معظم المدن الحجازية، للاستخدام الرسمي والشعبي. واعتمدت هذه الدراسة على المصادر الأولية وبخاصة جريدة القبلة الحجازية، التي صدر العدد الأول منها في 15 آب 1916م، واستمرت بالصدور مدة ثمانية أعوام وأربعين يوماً تقريباً، وكان آخر أعدادها العدد 823 المؤرخ في 25 أيلول 1924م.

المقدمة

عرفت إدارة البريد والبرق في الحجاز قبل الثورة العربية في الدولة العثمانية حيث اهتمت الدولة بوسائل الاتصال ومن ضمنها إدارة البريد، وأصدرت في دستورها، ضمن نظام (إدارة البوسطة الأساسي) في 26 محرم 1286هـ/5 أيار 1869م، لتنظيم هذه الإدارة وجاء في ثمانية مواد حدد فيها الهيئات التي تشرف على البريد⁽¹⁾. ثم صدرت اللائحة التنظيمية للبريد في 26 ربيع الآخر 1288هـ/ أيار 1871م، التي أقرت الأوراق والأشياء التي تنقل بالبريد، مثل عموم المكاتيب، المكاتيب المكفولة، والأوراق الأميرية التي ترسل بدون أجرة، والأمانات، والمكاتيب الموقوفة، والطابع⁽²⁾. حيث تم دمج إدارة البريد مع البرق في عام 1871م⁽³⁾. واهتمت الدولة بتقديم هذه الخدمة لجميع الولايات وبخاصة الحجاز من أجل ربطه مع العاصمة وتقديم خدمة للحجاج.

وكانت إدارة البريد والبرق في الحجاز قبيل الثورة العربية تقدم خدمات ضعيفة لا تعدو عن نقل الرسائل العادية والمسجلة بين مدن الحجاز، فكانت بين مدينتي مكة المكرمة وجدة، وبين مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبينها وبين الطائف إضافة إلى التلفون والتلغراف⁽⁴⁾.

وبعد قيام الثورة العربية في 1916/6/10م انتقل الحجاز من إمارة عثمانية إلى دولة مستقلة⁽⁵⁾، ولم يتعجل شريف مكة المكرمة في تأسيس حكومة مستقلة حتى يتيقن من زوال خطر الاتحاديين، وسيطرة جيش الثورة العربية على معظم مدن الحجاز ما عدا المدينة المنورة، لأن

© جميع الحقوق محفوظة للجمعية العلمية لكليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2011.

* قسم التاريخ، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

حاميتها لم تستسلم إلا في 1919/1/10م. بعد ذلك اتجه لتحقيق الاستقلال من خلال تشكيل مؤسسات الدولة العربية الجديدة، وعمل على إجراء الإصلاحات، ومن ضمنها القيام بتنظيم المواصلات. وسيركز هذا البحث على جانب من جوانب مؤسسات الدولة الجديدة ألا وهو إدارة البريد والبرق في الحجاز⁽⁶⁾. واعتمد هذا البحث بشكل أساسي على جريدة القبلة، التي تعتبر من الوثائق المهمة المعاصرة لفترة الدراسة، والقبلة جريدة حجازية رسمية ناطقة باسم الثورة العربية، أصدرها الشريف حسين بن علي بعد قيام الثورة العربية، كانت تصدر من قلعة أجياد مرتين في الأسبوع الاثنين والخميس، وبمعدل أربع صفحات لكل عدد، وبمعدل مئة عدد سنوياً. وقد صدر العدد الأول للجريدة في 15 شوال 1334هـ/ 15 آب 1916م، واستمرت بالصدور مدة ثمانية أعوام وأربعين يوماً، وكان آخر أعدادها العدد (823) المؤرخ في 25 صفر 1343هـ/ 25 أيار 1924م على أثر دخول القوات النجدية إلى مكة المكرمة. و تناولت القبلة الموضوعات السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية، وتولى إدارتها محب الدين بن الخطيب حتى العدد (419)، ثم حل محله حسن الصبان.

إدارة البريد

سعت حكومة الحجاز جاهدة إلى عمل الإصلاحات للبريد، وقامت بإنشاء دوائر للبريد والبرق بسرعة، وعينت الموظفين لذلك⁽⁷⁾، وكانت الدولة الناشئة بحاجة إلى هذه الإصلاحات في بداية الثورة، لنقل أخبار المعارك مع الاتحاديين في ميادين القتال إلى المركز مكة المكرمة وبالعكس.

حيث أنشئ مكتب مختص داخل الإدارة لتدريب الشباب من الحجاز على الأعمال البرقية، ووضعت السجلات اللازمة لضبط الأمور، كما وضعت الترتيبات والقوانين لذلك⁽⁸⁾ وعينت الحكومة الجديدة مديراً للبريد والبرق الشيخ عبد القادر أفندي العزاوي⁽⁹⁾ على رأس الموظفين لتنظيم الإدارة الجديدة⁽⁹⁾.

وكانت الإدارة المركزية في مكة المكرمة تشرف على الدوائر الفرعية في سائر المدن الحجازية، وكانت هذه الإدارة موجودة قبل الدولة العربية في العهد العثماني، ولكن الحكومة العربية عملت جاهدة على توسيع مهام هذه الدائرة، والتوسع في إنشاء مراكز على جميع المدن الحجازية.

ففي مدينة جدة كانت دائرة البريد والبرق زمن الدولة العثمانية تتكون من غرفة صغيرة مستأجرة، يقطعها حاجز خشبي بسيط يفصل بين عمال الدائرة وأصحاب المصالح من المراجعين، وبعد قيام الحكومة العربية تم نقل هذه الدائرة إلى مكان مناسب ولائق من حيث الموقع، وزود بالأثاث المناسب، وتم نقل التلغراف والبريد البري والبحري إلى البناء الجديد⁽¹⁰⁾، ثم بدأ التوسع في إنشاء مركز للبريد في سائر المدن الحجازية^(*).

كما تم تأسيس مركز للبريد والبرق في مدينة رابغ يوم الخميس 11 صفر 1335هـ/ كانون الأول 1917م، حيث بدأ باستلام الرسائل العادية والمسجلة للأهالي، وأرسلت المديرية العامة

للبريد في مكة موظفا خاصا من جانبها للإشراف على المركز الجديد، وعينت ما يلزم من الموظفين لنقل البريد⁽¹¹⁾. وكانت المراسلات بين مكة المكرمة ورابغ تستغرق خمسا وخمسين ساعة، وتم تخفيض أجرة المكالمات إلى نصف قرش بعد ما كانت قرشين، وذلك تسهيلاً على المتطوعين الموجودين في الجيش⁽¹²⁾.

واستحدث مركز للبريد والبرق في ثغر الوجه في 25 جمادى الأولى 1335هـ/ آذار 1917م، وأصبح جاهزا لاستقبال المراسلات العادية والمسجلة، بأجرة نصف قرش عن كل رسالة عادية⁽¹³⁾.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى 1918م، استسلمت حامية المدينة المنورة العثمانية بقيادة فخري باشا للأمير عبد الله. وكان بها مركز للبريد والبرق، وتم تزويدها بمأمور للبريد، ونقل المركز إلى مكان جديد أفضل من السابق، وزود بالأثاث المناسب، وأصبحت الرسائل تنقل بسرعة وانتظام لسائر مدن الحجاز، وعين معتمد لنقل البريد من المدينة المنورة إلى ينبع نهابا وإيابا في الأسبوع مرتين، وكذلك بين المدينة المنورة والمركز في مكة المكرمة في الأسبوع مرتين نهابا وإيابا⁽¹⁴⁾، وكانت الحكومة قد استولت على محطة اللاسلكي، التي كانت من كبريات المحطات في العالم في ذلك الوقت⁽¹⁵⁾.

على أثر ذلك افتتح قسم للبرق اللاسلكي بين مدينتي جدة والمدينة المنورة، ومدينتي جدة وينبع، في احتفال في جدة بهذه المناسبة، وذلك يوم الأربعاء 1 شعبان 1337هـ/ 1919/1/3م. وصادف ذلك اليوم عيد الإسراء والمعراج، وخطب في الاحتفال رئيس بلدية جدة فقال: " الحمد لله الذي رزق هذه الأمة نور الحياة، ويسر لها النهوض من كبوتها.. " وتم الفراغ من تأسيس محطة للبرق الهوائي في ثغر جدة، وإعدادها للمخابرة مع المدينة المنورة وينبع وغيرها من المراكز، وخطب الشيخ محمد حسن عواد، أحد خريجي مدرسة الفلاح بجدة، فقال: " لقد أضحى ثغرنا بل وكل بلادنا الحجازية مرتبطا بعضه ببعض أتم الارتباط، وصار من أسهل الأمور نقل الأخبار بالقوة البرقية إلى مدينة الرسول الأعظم، صلى الله عليه وسلم، ولعمري إنها أعظم أمنية طالما تاققت إليها النفوس، واشربت نحوها الأعناق وأصبحنا (والحمد لله) وفي إمكاننا نقل أخبار مطالبنا التجارية والرسمية إلى حيث شئنا من البلاد، فبشرى بشرى بهذا الرقي، ومرحى بهذا العمران، وأهلا أهلا بهذه المشاريع العظيمة المفيدة سهلاً وسهلاً بهذه الآلة العجيبة، وشكراً شكراً لمبدي هذه النعم وموجدها، وأن إتمام ترتيب هذه المشروع في مثل الليلة العظيمة، التي سرى فيها نبينا الأكرم (صلى الله عليه وسلم) من حرم إلى حرم" ⁽¹⁶⁾.

وتوسعت حكومة الحجاز بتأسيس مراكز للبريد في سائر مدن الحجاز، فأسس في مدينة ينبع في 16 رجب 1337/ نيسان 1919م مركز بريد، بعد تزويده بجهاز لا سلكي في المدينة المنورة، وزود بمأمور للمخابرة حتى تكون البرقيات سريعة، وتسهيلاً على الأهالي للاتصال مع المدن الحجازية الأخرى، وأصبحت بعد ذلك البرقيات بين مدينة ينبع والمدينة المنورة بأجور قليلة⁽¹⁷⁾.

كما عملت الحكومة على فتح بريد في مدينة الطائف، ومدت الأسلاك بين مكة المكرمة والطائف (18)، وأسس مركزان للبريد والبرق في العقبة والقنفذة، وتم تجهيزهما بالآلات والأدوات، والمأمورين، ونقلت الآلات من مدينة جدة⁽¹⁹⁾. ولم يقتصر الأمر على استحداث مراكز للبريد في المدن، بل أخذت الحكومة بالتوسع داخل المدينة وبخاصة في المركز مكة المكرمة

ففي يوم الخميس 14 شعبان 1338هـ/ 17 أيار/ 1920م تم فتح أربع شعب في المركز مكة المكرمة تسهيلاً منها على حجاج بيت الله الحرام لقبول الرسائل العادية والمرسلة لساكني البلدان في الأماكن التالية: الأولى تحت دائرة البلدية المركزية بالمسعى، والثانية بجانب دائرة البلدية الأولى تجارة الشبيكة، والثالثة بجانب دائرة البلدية الثانية بسوق العلى، والرابعة في الشركة الوطنية بحارة الشامية، وأصبحت تستلم الرسائل منذ ذلك التاريخ⁽²⁰⁾. وهذا التوسع سهل على الأهالي والتجار في مكة المكرمة، بالإضافة إلى خدمة الحجاج والمعتمرين.

التلفون في الحجاز

يرجع أصل الهاتف في الحجاز إلى العهد العثماني، حيث كان في الحجاز قبيل الثورة العربية في أربع مراكز، اثنان منها في مدينة مكة المكرمة في دائرتي الملكية والعسكرية، واثنان في مدينة جدة في دائرتي الملكية العسكرية أيضاً⁽²¹⁾. وبعد قيام الثورة العربية في الحجاز في 10/6/1916م اهتمت حكومة الحجاز بتوسيع شبكة الهاتف، من أجل الضرورات العسكرية والاتصال مع القيادات العسكرية، علاوة على ذلك الاتصال مع الدول الحليفة للتنسيق معها.

ولم تقتصر الخدمة على الجانب الحكومي، بل أصبحت تقدم خدمة للأهالي لتسهيل الشؤون العامة، فأصبحت الأسلاك التلفونية تمتد في مكة المكرمة بين دار الإمارة والقصر العام، ودار البلدية والثكنة العسكرية وإدارة جريدة القبلة في قلعة أجياد، ومركز للتلفون العام المركزي. بالإضافة إلى الأسلاك التي مدت إلى بعض المحلات والوكالات التجارية، وبعض الأهالي، ولكن بشكل قليل⁽²²⁾، إذ لم تتجاوز عدد التلفونات في مدينة مكة المكرمة العشرين تلفوناً⁽²³⁾.

وسعت الحكومة جاهدة حسب الإمكانيات إلى تعزيز الاتصال بين مكة وجدة، وكان هذا الاتصال موجوداً قبل الثورة في زمن الدولة العثمانية، ومدت الأسلاك في مدينة جدة بين دائرة نائب الملك ودار الحكومة ودار وكيل الإمارة، ودائرة الجمارك، ودائرة رئيس المرفأ ودائرة المراقبة على الحجاج لتسهيل شؤونهم، ودائرة البلدية، بالإضافة إلى إيجاد تلفون عام لاستخدامه من قبل الأهالي⁽²⁴⁾، ومع أن هذه الإصلاحات والتحسينات التي قامت بها دائرة البريد والبرق كانت بطيئة، إلا أنه يلاحظ التحسينات بين العهد العثماني والعهد الجديد للدولة العربية. ونقلت إدارة البريد مركز البريد في مدينة جدة إلى مكان جديد، ونقلت المكينات التلفونية، وارتبطت بالأسلاك البرقية والتلفونية من غير أعطال أو مشاكل⁽²⁵⁾. وأصبح عدد التلفونات في مكة المكرمة ومدينة جدة ما يقارب الاثنین والأربعین تلفوناً⁽²⁶⁾.

هذه التحسينات أدت إلى تخفيض أجره المكالمة، حيث كانت أجره المكالمة في العهد العثماني قبيل الثورة العربية بين مدينتي مكة المكرمة ومدينة جدة تصل إلى ثلاثة قروش ونصف لكل ثلاث دقائق، فإذا زادت عن ذلك يؤخذ أجره ثلاث دقائق ثانية، ويضاف على أجره المكالمة قرش ونصف أجره إحضار⁽²⁷⁾ للشخص المطلوب التكلم معه.

وقد أصبحت في عهد الدولة العربية أجره المكالمة بين مكة المكرمة وجدة قرشين ونصف لكل ثلاث دقائق، وإذا اقتضى لأحد المتخاطبين في أحد المدينتين استحضار الشخص بواسطة عمال التلفون من مكانه إلى مركز المخاطبة، يؤخذ منه قرش وربع القرش أجره الإحضار⁽²⁸⁾.

ونظمت إدارة التلفونات من قبل إدارة البريد والبرق من خلال قوانين وأنظمة⁽²⁹⁾، ونصت على أنه لا يجوز للدوائر الرسمية إشغال التلفون في الشؤون الخصوصية إلا بأجرة⁽³⁰⁾. ويمكن للشخص أن يطلب التكلم مع شخص آخر من مدينة أخرى، وعندما يتسلم مأمور التلفون تلك المكالمة فإنه يسجلها في دفتر اليومية أولاً، ثم يحرر ورقة الطلب ويسلمها للموزع، ويأخذ إمضاءه في جانب القيد بالدفتر، ثم إذا مضت مدة كافية لذهاب الموزع وإيابه ولم يأت الشخص المطلوب، يحقق في أسباب ذلك، فإذا كان التأخير من الموزع يخبر المراقب بذلك، وإن كان لعدم وجود الشخص المطلوب أو لعدم إجابته يخبر المركز المقابل ليخبر الطالب بذلك، وإذا جاء الشخص المطلوب يخبر الطالب بذلك، فإذا جرت المكالمة، يضع الساعة أمام المحاور، فإذا تمت المكالمة، أخذ منه أجره على قدر مدة المكالمة بموجب سند لذلك، ويقيّد مدة المكالمة في دفتر الصادر⁽³¹⁾.

التلغراف

كان التلغراف موجوداً في الحجاز زمن الدولة العثمانية، ولما قامت النهضة سعت الدولة العربية الجديدة في تنظيمه من خلال قانون ينظم فيه العملية بشكل قانوني، ونص القانون على أن البرقيات لا تكون إلا بواسطة مأمور البريد والبرق والموظفين في الأماكن التي يوجد بها مخابرات برقية، وأن تكون كتابة البرقية على ورق طوله لا يقل عن 30 سم، وعرضه لا يقل عن 20 سم بخط مقروء، وخال من الأخطاء، وأن تكون اللغة المكتوبة للتلغرافات داخل الحجاز باللغة العربية، وخارجه باللغة الانجليزية أو الفرنسية⁽²³⁾. ونص القانون على أن يكون العنوان واضحاً حتى تصل البرقية إلى المرسل إليه بشكل سريع، كما نص على عدم قبول البرقيات التي توجب إدخال الراحة، وتسبب المشاكل، وتحتوي على الشتم والألفاظ المخلة بالآداب، كما نص على أن الشخص المعروف لدى إدارة البريد يمكنه أن يذيل الورقة بختمه أو توقيعته أما إذا كان غير معروف، فيطلب منه أن يصادق عليها ممن هو معروف لدى إدارة البريد⁽³³⁾.

كما منعت إدارة البريد استخدام الأرقام الرمزية المشفرة، أو الكلمات الرمزية إلا في المخابرات الرسمية فقط، ووجد نص يعاقب الموظفين إذا وقعوا في خطأ، فإذا وقع شيء من تأخير أو خطأ في برقيات الأمير، فأول عقوبة على ذلك قطع راتب الموظف نصف شهر، ثم تنزيل

الرتبة وتبديل الوظيفة أو العزل، وإذا وقع في البرقيات الرسمية تأخير أو خطأ يوجب تغيير المعنى، فأول عقوبة قطع راتبه أسبوعاً كاملاً، ثم إذا تكرر ذلك منه تتدرج العقوبة. أما إذا وقع خطأ في البرقيات غير الرسمية بسبب تقصير كان أو إهمال يغرم أجره البرقية وترد لصاحبها ويعاقب بالتوبيخ. وإذا تكرر يقطع عنه راتب يوم، ثم ثلاثة أيام ثم راتب أسبوع حتى تصل إلى نصف شهر⁽³⁴⁾.

أما عن أجره البرقية فإنها تدفع مقدماً، بالإضافة إلى وجود اشتراك للأهالي كان يؤخذ منهم جنيهاً^(*) في السنة الواحدة وجنيه عن كل ستة أشهر، ونصف جنية لثلاثة أشهر، وريال مجيدي وربع للشهر الواحد، وكانت أجره البرقية التي تحتوي على عشر كلمات ثلاثة قروش وإذا زادت على العشرة يؤخذ عن كل كلمة (12) بارة⁽³⁵⁾.

وكانت البرقيات بين مكة المكرمة ومدينة جدة مخفضة، إذ يؤخذ قرشان ونصف من التلغراف إذا لم يتجاوز العشر كلمات، وإذا زاد عن ذلك يؤخذ على كل كلمة ربع قرش⁽³⁶⁾.

وبعد استسلام الحامية العثمانية في المدينة المنورة في 1919/1/10م تم ربط مدينة جدة بالمدينة المنورة، وينبع، واستخدامها من قبل الدوائر الرسمية والأهالي والتجار، وبدأت تستلم البرقيات في هذه المدن يوم الخميس 1 شعبان 1337هـ / شباط 1919م⁽³⁷⁾. وتقرر أجره البرقية من المركز مكة المكرمة أو مدينة جدة إلى المدينة المنورة أربعة قروش عن كل كلمة ومن مكة المكرمة أو جدة أو ينبع قرشين عن كل كلمة⁽³⁸⁾.

كما كان المرسل يدفع المبلغ مقابل سند يحصل عليها من مركز البريد، ويكون هذا السند صالحاً خلال أربعين يوماً من تاريخ تحريره، وبعدها يصبح في حكم الملغى⁽³⁹⁾، ويمكن للمرسل طلب الإفادة عن برقيته في أي تاريخ وفي أية ساعة سلمت للمرسل إليه، ويؤخذ مقابل ذلك أجره عشر كلمات علاوة على أجره البرقية، وإذا طلب المرسل توقيف البرقية قبل أن تسحب يجاب طلبه وتؤخذ منه الأجرة التي كان سلمها قرش ونصف، ويرد له الباقي. وكانت أجره البرقية المستعجلة ثلاثة أضعاف أجره البرقية العادية⁽⁴⁰⁾.

الطوابع

انتقدت حكومة الحجاز الطوابع التي أصدرت زمن الاتحاديين في الدولة العثمانية، وجاء الانتقاد بأن الطابع وضع عليه صورة السلطان العثماني محمد الخامس (رشاد) 1909-1918م في الوسط، وعلى جانبيه صورة رأسي عمودين من الطراز البيزنطي، واصفة هذا الشكل بأنه مقتبس من مباني قياصرة الإمبراطورية الرومانية الشرقية، وكان قصد الاتحاديين هو القضاء على التقاليد العربية الشرقية والعادات الإسلامية، حسب رأي جريدة القبلة.

بالإضافة إلى ذلك فإن كل مسلم ينظر للطابع الجديد يستهجن وضع صورة السلطان، لأنه على حد تعبيرها غير مألوف، ومخالف للتقاليد العربية والعادات الإسلامية، كما أن صورة

العمودين غير مقبولة، لأنه لا يوجد في تاريخ أمجاد العرب، ولا في فنونه الجميلة وفضلت أن توضع صورة مبانٍ عربية إسلامية بدل ذلك⁽⁴¹⁾.

وبعد قيام الدولة العربية في الحجاز بعد النهضة صدرت الإرادة في 15 ذي الحجة 1334هـ بوضع الطوابع على الرسائل البريدية⁽⁴²⁾، وروعي فيها الطابع العربي والإسلامي، فأصدرت إدارة البريد طابعين بفئة القرش وفئة نصف القرش، حيث روعي فيها الدقة والجمال في الخط والنقش والإتقان والذوق الشرقي، ورسمت على الطابع الأول من فئة القرش النقوش العربية، وشيء من الزخرفة عليها في الأعلى (بريد حجازي)، وفي الوسط مكة المكرمة وكتب سعر الطابع قرش واحد في الأسفل وتاريخ إصداره، وأما الطابع الثاني من فئة نصف القرش، فقد كتب في وسطه ضمن دائرة (مكة المكرمة)، ونفس الكتابة على الطابع الأول⁽⁴³⁾. ولم تمنع بريطانيا من الاعتراف المؤقت بالطوابع الجديدة⁽⁴⁴⁾.

وتسهيلاً على المواطنين قررت الحكومة في 15 ذي الحجة 1334هـ، أن يؤخذ على الرسائل التي ترسل من مكة المكرمة إلى جده هلة ونصف ووضع عليها طابع بقيمة نصف القرش، ويؤخذ على الرسائل التي ترسل إلى الخارج خمس هلات، ووضع عليها طوابع بقيمة قرش، وكان هذا مؤقتاً حين صدور الطوابع البريدية من كل الأنواع⁽⁴⁵⁾.

كما أصدرت إدارة البريد في 3 ذي القعدة 1335 هـ/ أيلول 1917م طابعاً جديداً لونه أحمر عنابي⁽⁴⁶⁾ بقيمة قرشين صاغ، مزين بنقوش عربية جميلة بغاية الوضوح، وقد كتب في وسطه بالخط الكوفي (مكة المكرمة)، وفي أعلاه (بريد حجازي)، وفي أسفله (قرشان صاغا)، وسنة إصداره على الجانبين ورقم (2)⁽⁴⁷⁾. ثم أصدرت إدارة البريد طوابع من فئة القرشين والقرش والعشرين بارة، أطلق عليها طوابع (المستحق)⁽⁴⁸⁾، وهذه الطوابع الثلاثة متماثلة النقوش مختلفة اللون وكتب في أعلاها (بريد حجازي)، وفي أسفلها كلمة (مستحق)، وفي الوسط قيمة كل منها بالأرقام والحروف⁽⁴⁹⁾. هذا بالإضافة إلى الطوابع التي توضع على المعاملات الرسمية والسندات، ومن أجل تنظيم الطابع أصدرت الحكومة قانون رسوم الطوابع في 8 تشرين الثاني 1920م⁽⁵⁰⁾.

أماكن بيع الطوابع

كانت الطوابع تباع بمعرفة الدائرة المالية، وبواسطة أشخاص معينين حائزين على رخصة رسمية من قبل دائرة المالية. ونص قانون الطوابع الجديد بالألا يسمح لأحد الاتجار بالطوابع الحجازية ما لم يكن يحمل رخصة رسمية، وفرضت على من يأخذ الطوابع لاستعمالها في مصلحة ثم يتاجر بها ويبيعها ثلاثة جنيهاً ما يعادل 120 قرشاً، وإذا ما تكرر ذلك من الشخص يجبر على دفع ستة جنيهاً. أما من يقوم بتقليد الطوابع ويزورها ويبيعها ويكون على علم بها، فإنه يعاقب بالسجن لمدة لا تزيد على عشر سنوات⁽⁵¹⁾.

وخصصت إدارة البريد ثلاثة مراكز لبيع الطوابع من النوعين النسبي والمقطوع⁽⁵²⁾، واحدة بسوقية بالشركة الوطنية تحت نظر صاحب الشركة، والثاني بسوق معتوق باردوني، والثالث بالشبيكة أمام قهوة الحمارة القديمة بداركان الشيخ عبد الله حلمي، وكان هؤلاء يحملون رخصة رسمية⁽⁵³⁾. كما كانت تباع الطوابع خارج الحجاز في مصر عن طريق مصلحة البريد المصري، ونشر ذلك في الصحف المصرية والإسكندرية حيث أكدت أنها مفوضة من قبل إدارة البريد الحجازية لبيع الطوابع العربية⁽⁵⁴⁾. وكان من الممكن الإقبال عليها لبعث رسائل للحجاز، أو من أجل حب الاقتناء الخاصة من قبل القوميين العرب من بلاد الشام والعراق المقيمين هناك من أجل حب الاقتناء والافتخار بها، لأنها أول طوابع عربية في العصر الحديث⁽⁵⁵⁾.

موظفو البريد والبرق

اهتمت حكومة الحجاز بدائرة البريد والبرق، ومن أجل ذلك عملت على تدريب وتأهيل الموظفين للقيام بالوظائف في هذه الدائرة، وكان التوظيف مقتصرًا على الحجازيين فقط، إلا إذا لم يوجد من يقوم ببعض الوظائف، وجاء قانون البريد المذكور سابقاً لينظم الوظائف*. وكانت رواتب الموظفين تتراوح بين أقل من ألف قرش إلى ثلاثة آلاف قرش في الشهر.

وسوف نذكر هذه الوظائف كما نص عليها قانون البريد والبرق كالتالي:

- المدير العام: يعين بإرادة ملكية، ومرجعه رئيس الوكلاء (الوزراء)، ومهمته تعيين الموظفين، وعزلهم، ومجازاتهم، والموافقة على مد الخطوط البرقية، وفتح المراكز في المدن⁽⁵⁶⁾.

- مدير المحاسبة: مهمته تدقيق الحسابات في جميع المراكز شهرياً، وإذا وجد خطأ يطلب السجلات من المورد، ويحرر ورقة كشف يسلمها للمدير العام، ويقوم باستلام النقود التي ترد إليه من المركز، وإذا زادت النقود عن الاحتياج يسلم الزائد منها لإدارة المالية كل شهرين أو ثلاثة أشهر، ويزود المراكز بالطوابع ويجدها كل شهر⁽⁵⁷⁾.

- مدير المراكز: هو مسؤول عن الموظفين في مركزه، ويدخل على غرفة الأشغال كل يوم ساعة ويفتش على الموظفين، وهو مسؤول عن الإيرادات، ويعزز الرواتب، وإذا وقع خلل في الخطوط يرسل من يصلحها⁽⁵⁸⁾.

- مراقب البرق: يقوم بالاطلاع على دفتر اليومية، والشروح المتعلقة بالخطوط والآلات، وإذا حدث خلل بالمركز يقوم بإصلاحه بنفسه، أما إذا كان خارج المركز يرسل الشاويش، ويداوم قبل طلوع الشمس ساعة حتى الساعة الثالثة أو الرابعة مساءً، ولا يخرج من المراكز إلا ساعة لقضاء مصالحه⁽⁵⁹⁾.

- مأمور البرق: يقوم بمعاينة الخطوط والآلات والأدوات يومياً، ويسجل ذلك في دفتر اليومية، كما يقيد البرقيات والكتب الصادرة ويأخذ أجورها، ويعطي للمرسل سندا ويطلب من

المراقب معاينها، ويشرح في ذيلها التاريخ والساعة التي استلمت فيها، ويضع اسمه، ولا يجوز ترك عمله لحظة واحدة إلا بعد إخبار المراقب، ليؤمن من يحل محله⁽⁶⁰⁾.

- مأمور التلفون: يقوم بمعاينة جميع الخطوط عند بداية دوامه، ويشرح في دفتر اليومية الحالة التي شاهدها وكذلك عند الخروج، وعليه أن يكتفم أسرار المحاورات، ولا يسمح لأحد أن يدخل إلى محل التلفون إلا صاحب المكالمة، ولا يجوز له الاستماع للمكالمة الرسمية⁽⁶¹⁾.

- الملازم: وهو مساعد المأمور، ويأتي كل يوم صباحا، ويساعد المأمور في قيد الدفاتر، ودفع البرقيات في الظروف، وتحرير سنداتهما ويجب أن يكون من أبناء الحجاز، ولا يزيد عمره على خمسة وعشرين عاما، ولا يقل عن ستة عشر عاما، ويجب أن يتحلى بالأخلاق الحميدة، إضافة إلى حسن الخط، والكتابة العربية، والإملاء والجغرافيا والحساب⁽⁶²⁾.

- مراقب البريد: يقوم بمهمة تسليم الطوابع من المدير، ويسلمها للمأمورين أولا بأول ويأخذ حاجاته منهم في كل يوم مرة أو أكثر، وعليه أن يدقق النظر في جميع أوراق البيانات ومحتوياتها الصادرة والواردة، وإذا وضعت الرسائل المغيبة يدقق النظر فيها لئلا يرسل شيء منها إلى غير محله، ويلاحظ انتظام التوزيع وسرعته ويفتش حقائب الموزعين ومنصات المأمورين في كل يوم، فإذا وجد شيئا متأخرا بحث عن سببه، وعليه أن يجمع من الحقيبة الرسائل الناقصة الأجر عند ورودها ويقيدها بالدفتر الخاص، فإذا وزعت تحصل الأجور الناقصة من أصحابها بموجب إمضاء في جانب إمضاءهم⁽⁶³⁾.

- مأمور البريد: يأتي في كل يوم بعد طلوع الشمس بساعة واحدة ويبدأ عمله إلى الساعة الحادية عشر والنصف، ويقوم في هذه المدة بقبول الرسائل المسجلة إلى الساعة العاشرة، والرسائل العادية إلى حيث تظل حقيبة البريد، وله استراحة ساعة واحدة من بعد آذان الظهر للصلاة، والأكل والراحة، ويقوم المأمور عند استلامه الرسائل من أصحابها بتدوينها والكتابة عليها ووزنها، ويأخذ من أصحابها الأجرة بحسب الأصول، ويلصق على الرسالة طابع بريد بقيمة أجزتها، ثم يختتمها بختم التاريخ، وإذا كانت مسجلة يدونها في السجل ويعطي صاحبها سندا⁽⁶⁴⁾.

ويجب عليه طبع المراسلات الصادرة والواردة في ذلك اليوم، وعليه عند ورود حقيبة البريد أن يدقق عدد الرسائل، وتعمل سندات بسلامتها، وتعطى للموزع لإيصالها إلى أصحابها، وإذا وجد أي خلل في الحقيبة أو نقص يخبر المراقب أو المدير ويحرر بذلك مضبطة⁽⁶⁵⁾.

وعليه أن يتحقق من الموزعين عن المراسلات المسجلة لهم، فإذا كانت وزعت على أصحابها يأخذ منهم سندات الاستلام، ويحفظونها في المراكز، وإذا تعذر توزيعها تشرح عليها الشروح⁽⁶⁶⁾ اللازمة.

- مأمور المخزن: وهو مسؤول عن كل الأشياء والأدوات الموجودة في المخزن، ويقوم بترتيب كل قسم على حدة ويقيد ذلك في دفتر المخزن، وإذا ورد أو خرج شيء يقيده ذلك.

وأن لا يدخل المخزن وفي يده سيجارة أو آلات نارية مطلقاً. وأن يحافظ على الموجودات في المخزن من الغبار والتراب⁽⁶⁷⁾

- موزع البرق: يقوم باستلام البرقيات ويسجلها في دفتر البريد، ويدقق عناوينها، ويرتب توزيعها. ويقدم أولاً برقيات الملك، ثم برقيات الوكلاء، والدوائر الرسمية المستعجلة منها ثم سائر البرقيات، ويقوم بوضعها في حقيبة التوزيع ويذهب لتوزيعها بسرعة، وعند تسليم البرقية لصاحبها ينظر فإذا كان عليها أجر يقدم له المستند بذلك ويستوفي الأجرة، وإذا امتنع عن تسليم الأجرة تعاد البرقية إلى المركز ويشرح عليها، وإذا كانت محصلة الأجرة يطلب الموزع من صاحبها أن يوقع على سند الاستلام ويعيد السند إلى مراقب الموزعين. وإذا لم يجد المرسل إليه في محل إقامته، يجوز للموزع أن يسلمها لمن يجده في دار المرسل إليه، أو دكانه ممن يلون به⁽⁶⁸⁾. ويجب على موزع البرق إيصال البرقيات في المحل المذكور في البرقية، فإذا لم يجد المرسل إليه بنفسه يسلمها لمن يلون به في ذلك المحل وإذا كان الباب مقفلاً أو إذا لم يجد أحداً يقبل استلام البرقية. يترك ورقة الإخبار عند من يجده هناك ويشرح ذلك على البرقية. ثم إذا كان الوقت ليلاً فيجب على الموزع الذهاب إليه مرة أخرى في الصباح وإذا كان نهاراً يعود إليه بعد ساعتين. وإذا لم يتمكن من تسليمه البرقية في المرة الثانية، يترك له ورقة إخبار، ويشرح الحال تحت الشرح الأول ويعيدها للمراقب، وإذا تحول المرسل إليه عن محل إقامته، فعلى الموزع أن يسأل عن محل إقامته الجديد من جاره أو أقربائه، ويحرر ذلك على الظرف⁽⁶⁹⁾

وإذا تأخر تسلم البرقيات لأصحابها، وعلم بعد ذلك أن هذا التأخير ناشئ عن تقصير من الموزع، ولم يعد لصاحب البرقية فائدة منها بسبب زيادة التأخير، يغرم الموزع أجرة البرقية، ويجازى على ذلك. ومن وظائف الموزعين كنس المركز، ومسح الغبار، والمحافظة على الأشياء المتعلقة بمعاملات البرقيات، وإنارة السراج، وتطهير القسم⁽⁷⁰⁾ الخارجي من المركز. ويجب على الموزع الاهتمام بنظافة ملابسه، وانتظام شكله، بحيث لا يرى عليهم أدنى وساخة، ولا يجوز لهم الجلوس في المقاهي، أو الذهاب إلى منازلهم أثناء التوزيع، كما لا يجوز لهم قبول هدية، أو نقود مقابل توزيع البرقيات، وكذلك الاطلاع على البرقيات⁽⁷¹⁾

- موزعو البريد: يجب على موزعي البريد أن يحضروا إلى الإدارة في صباح كل يوم قبل مجيء المأمورين بنصف ساعة. وأن ينظفوا غرف البريد، ويمسحوا كل أخشابها، وموازينها، ودفاتها. وعندما يصل البريد يأخذ الموزعون كل ما يرد فيه ويكتبوا عليه التاريخ، ويفرزون منه ما يوضع في الصناديق. ويجعلون الباقي في حقائبهم، ويذهبون لتوزيعه بسرعة تامة⁽⁷²⁾.

- شوايش البرق: يجب عليه أن يأتي إلى المركز قبل شروق الشمس، ويسأل مأمور البرق عن أحوال الخطوط، وإذا حدث فيها أدنى عارض، يذهب في الحال لإصلاحه وعليه أن يعاين البطاريات الكهربائية في كل يوم، فإذا وجدها أقل من النصف أبلغها إلى النصف. وإذا

تبخرت أصلحها، وإذا وجد تحتها رطوبة جففها، وإذا لزم تغييرها فعليه أن يغيرها. وعليه أن يتفقد الفناجين، فإذا وجد فنجانا مكسورا فعليه أن يغيره. وإذا أرسل الشاويش خارج حدوده لإصلاح الخطوط، يعطى له يوميته زيادة بنسبة راتبه⁽⁷³⁾.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أولت الدولة العثمانية اهتماماً بالمواصلات ومن ضمنها البريد والبرق، ووضعت لها، أساساً دستورية، وكانت هذه الإدارة موجودة في الحجاز من أجل ربطه مع عاصمة الدولة العثمانية وتقديم خدمة للحجيج. وعند قيام الثورة العربية استفادت الثورة من وجود هذه الإدارة إلا أنها لم تكن تقدم خدمة إلى جميع المدن الحجازية.
- بعد قيام الثورة العربية تشكلت حكومة عربية في الحجاز، واهتمت الحكومة بتطوير وتنظيم مؤسساتها ومن ضمنها إدارة البريد والبرق، وكانت بداياتها من أجل تقديم خدمة للعمليات العسكرية.
- عملت الحكومة جاهده لتطوير هذه الإدارة من خلال تدريب وتأهيل الموظفين الحجازيين، ووضعت القوانين والأنظمة من أجل تنظيم الإدارة والموظفين وأصبحت تقدم خدمة للتجار والأهالي والحجاج.
- حرصت الحكومة على إبراز المظهر العربي وبخاصة عند إصدار الطوابع، من حيث الدقة والجمال في الخط العربي والنقش والدوق الشرقي.
- قامت الحكومة بالتوسع بهذه الإدارة وبخاصة في مكة المكرمة من أجل تقديم خدمة للحجاج والمعتمرين.
- تم التوسع في هذه الإدارة تدريجياً حسب الأوضاع السياسية والمالية، وما أن انتهت الحرب العالمية الأولى حتى تم فتح فرع في كل مدن الحجاز.

Abstract

The purpose of this study is to explore the development of mail and Telex administration in Hijaz during the period (1916-1924) after the Arab revolt and its independence from the Ottoman Empire as this Arab state started to establish organization , despite that the mail administration was operating before the Arabic Revolution. However, the Arabic state started to expand gradually in opening mail branches in most of Hijaz cities for public and indigoes use. The study adopted primary references such as Hijazi Qibla Newspaper issued for the first time on 15 August 1916 and continued to be issued for almost Eight years and forty days, the last issue number 823 dated on 25 September 1924.

قدم البحث للنشر في 2010/5/4 وقبل في 2010/12/5

الهوامش

- (1) الدستور: ترجمة نوفل نعمة الله نوفل، مراجعة خليل أفندي الحواري، م2، المطبعة الأدبية، بيروت، 1301 هـ - 1883م، ص 368-369.
- (2) المصدر نفسه، م2، ص 370-380.
- (3) أكمل الدين أحسان أوغلي: الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة، ترجمة صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ، استانبول، 1999م، ص 715.
- (4) عرف الحجاز إدارة البريد في العهد العثماني باسم البوسطة، انظر محمد طاهر الكردي المكي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج1، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، ط1 2000م، ص 197.
- (5) استقل الحجاز رسمياً عن الدولة العثمانية بمبايعة شريف مكة ملكاً في 2 محرم 1335هـ/ 30 تشرين الثاني 1916م، حول ذلك انظر القبلة، العدد 22، الاثنين 3 محرم 1335هـ/ 31 تشرين أول 1916، ص1، عيد الله بن الحسين: الآثار الكاملة، الدار المتحدة للنشر، بيروت ط1 1973م.
- (6) Elie Kedourie: The Anglo-Arab labyrinth (1919-1939), Cambridge University press, London, 1976, p145. (اختلف في أصل كلمة بريد فقيل أنها عربية مشتقة من (برد) أو (أبرد) بمعنى أذا أرسلت من يخرج منه، وقيل أن أصلها فارسي، وهو بريدة دم وقيل بريدة ذنب أي مقصوص الذنب لأن ملوك الفرس أذا أقامو بغلا في البريد قصوا ذنبه ليكون علامة أنه من بغال البريد وعربة الكلمة وسميت دابة البريد، انظر احمد بن علي القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، علق عليه محمد حسين شمس الدين، ج 14، دار الفكر بيروت، ط 4، 1987 م ص 411-412.
- (7) القبلة، العدد، 8، الخميس، 10 ذي القعدة 1334هـ، ص3، مع العلم أن الحكومة كانت تعاني من مصاعب مالية انظر القبلة، العدد، 250، الخميس 21 ربيع الثاني 1337 هـ.
- (8) القبلة العدد نفسه، ص3، وانظر رسالة من هنري مكماهون إلى اللورد غري وزير الخارجية البريطاني في 20 تشرين الأول 1916م في F.o 371/2782 (219297).
- (*) الشيخ عبد القادر أفندي العزاوي من شيوخ مكة المكرمة عينة شريف مكة مراقبا لشؤون الموتى الجاويين قضى بضع سنوات في جاوه ويتكلم لغتها، وهو من الأغنياء وله تجارة واسعة التحق بالأمير فيصل في دمشق 1915م، وبعد قيم الثورة عين مديراً للبريد ولكنه استقال وعين متصرفاً لينبع بلا راتب، انظر نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (تجد والحجاز)، م3، دار الساقى، بيروت 1998م، ص90.
- (9) القبلة، العدد، 8، الخميس، 10 ذي القعدة 1334هـ، ص3.
- (10) القبلة، العدد، 29، الخميس، 27 محرم 1335هـ، ص3.
- (*) فرضت حكومة الحجاز غرامة على الرسائل والمتراسلين بدون واسطة البريد قدرة ما بين 100 - 500 قرش وإذا تكرر من نفس الشخص تضاعف المبلغ، انظر القبلة، العدد، 71 الخميس 27 جماد الثانية 1335 هـ، ص2.
- (11) القبلة، العدد، 33، الخميس، 22 صفر 1335هـ، ص3.
- (12) القبلة العدد نفسه، ص2 القبلة، والعدد 27، الاثنين 25 ربيع الأول 1335هـ، ص2.

- (13) القبلة، العدد، 62، الاثنين، 25 جماد الأول 1335 هـ، ص 2، ا، والعدد، 280، الخميس، 8 شعبان 1337 هـ، ص 2.
- (14) القبلة، العدد، 278، الخميس، 1 شعبان 1337 هـ، ص 3، والعدد، 280، الخميس، 8 شعبان 1337 هـ، ص 2.
- (15) حسين محمد بن نصيف: ماضي الحجاز وحاضره، الحسين بن علي، ج 1، (د.ن) ط 1، 1930م، ص 113.
- (16) القبلة، العدد، 278، الخميس، 1 شعبان 1337 هـ، ص 3.
- (17) القبلة، العدد، 280، الخميس، 8 شعبان 1337 هـ، ص 2، والعدد، 573، الخميس، 1 شعبان 1340 هـ، ص 2.
- (18) القبلة، العدد، 278، الخميس، 1 شعبان 1340 هـ، ص 3، والعدد، 279، الاثنين، 5 شعبان 1337 هـ، ص 3.
- (19) القبلة، العدد، 573، الخميس، 1 شعبان 1340 هـ، ص 2.
- (20) القبلة، العدد، 384، الاثنين، 28 شعبان 1338 هـ، ص 2. كذلك نلاحظ هذا التوسع الواضح من خلال إيرادات البريد في سنة 1920م (1929889) قرش انظر، القبلة، العدد، 527، الاثنين، 18 صفر 1340 هـ.
- (21) القبلة، العدد، 9، الاثنين، 14 ذي القعدة 1334 هـ، ص 2، والعدد، 74، الاثنين، 9 رجب 1335 هـ، ص 3، الكردي المرجع السابق، ص 3. وكان الجيش بحاجة إلى التلغونات وإرسال البرقيات في هذه المرحلة حول ذلك انظر القبلة، العدد، 46، الاثنين، 27 ربيع الأول 1335 هـ، ص 2.
- (22) القبلة، العدد، 94، الاثنين، 20 رمضان 1335 هـ.
- (23) محمد طاهر المكي: المرجع السابق، ص 203.
- (24) القبلة، العدد، 94، الاثنين، 20 رمضان 1335 هـ.
- (25) القبلة، العدد، 29، الخميس، 27 محرم 1335 هـ، ص 3.
- (26) القبلة، العدد، 74، الاثنين، 9 رجب 1335 هـ، ص 3.
- (27) القبلة، العدد، 70، الاثنين، 24 جماد الثاني 1335 هـ، ص 2.
- (28) القبلة، العدد، 9، الاثنين، 14 ذي القعدة 1334 هـ، ص 2.
- (29) القبلة، العدد، 76، الاثنين، 16 رجب 1335 هـ، ص 4.
- (30) القبلة، العدد، 76، الاثنين، 16 رجب 1335 هـ، ص 4.
- (31) القبلة، العدد، 73، الخميس، 5 رجب 1335 هـ، ص 3-2.
- (32) القبلة، العدد، 70، الاثنين، 24 جماد الثاني 1335 هـ، ص 2.
- (33) القبلة، العدد، 70، الاثنين، 24 جماد الثاني 1335 هـ، ص 2.
- (34) القبلة، العدد، 70، الاثنين، 24 جماد الثاني 1335 هـ، ص 2.
- (*) الجنيه يعادل 40 قرشاً، اما الريال فيعادل خمسة قروش وربع القرش.
- (35) القبلة، العدد، 70، الاثنين، 24 جماد الثاني 1335 هـ، ص 2.
- (36) القبلة، العدد، 9، الاثنين، 14 ذي القعدة 1334 هـ، ص 2.
- (37) القبلة، العدد، 277، الاثنين، 21 رجب 1337 هـ، ص 3.
- (38) القبلة، العدد، 278، الخميس، 1 شعبان 1340 هـ، ص 3.
- (39) القبلة، العدد، 70، الاثنين، 24 جماد الثاني 1335 هـ، ص 2.
- (40) القبلة، العدد، 70، الاثنين، 24 جماد الثاني 1335 هـ، ص 2.
- (41) القبلة، العدد، 20، الاثنين، ذي الحجة، 1334 هـ، ص 2.
- (42) القبلة، العدد، 20، الاثنين، ذي الحجة، 1334 هـ، ص 2.
- (43) القبلة، العدد، 18، الاثنين، 19 ذي الحجة، 1334 هـ، ص 2.
- (44) كان الموقف البريطاني أن أرسلت إدارة البريد البريطاني رسالة إلى وزارة الخارجية البريطانية في 15 آب 1916م أوضحت بأن المدير العام لا يرى ما يمنح من الاعتراف المؤقت للطوابع الحجازية بانتظار التوصل إلى تعريف بحالة الحجاز الدولية، وطالب بأن يزود المكتب الدولي للاتحاد البريدي بمعلومات معينة عن الخدمات البريدية في الحجاز وفضل بأن يكون عن طريق وساطة البريد المصري لإيصالها إلى إدارة الاتحاد البريدي، حول ذلك انظر رسالة من إدارة البريد البريطاني إلى وزارة الخارجية البريطانية
F. o 371/2774(160848)
- (45) القبلة، العدد، 17، الخميس، 15 ذي الحجة، 1334 هـ، ص 2.

- (46) اللون الأحمر العنابي يرمز إلى الأسرة الهاشمية في الحجاز منذ عهد جدها أبي نمي حول ذلك انظر رموز الراية في القبلة، العدد، 82، الاثنان 7 شعبان 1335.
- (47) القبلة، العدد، 113، الاثنان، 30 ذي القعدة 1335، ص3.
- (48) المستحق: هي الرسائل التي ترد بغير طوابع أو أن طوابعها ناقصة فيوضع عليها فتستحق مضاعفة النقص، انظر القبلة، العدد، 113، الاثنان، 30 ذي القعدة 1335، ص3.
- (49) القبلة، العدد، 113، الاثنان، 30 ذي القعدة 1335، ص3.
- (50) القبلة، العدد، 434، الخميس، 7 ربيع الأول 1339، ص3. والعدد، 535، الخميس، ربيع الأول 1339هـ.
- (51) القبلة، العدد، 434، الخميس، 7 ربيع الأول 1339، ص3.
- (52) طوابع النسبي والمقطوع هي التي توضع على المعاملات والسندات انظر، القبلة، العدد، 434، الخميس، 7 ربيع الأول 1339، ص3.
- (53) القبلة، العدد، 529، الخميس، 25 صفر 1340هـ، ص2.
- (54) القبلة، العدد، 61، الخميس، 21 جماد الأول 1335هـ، ص2.
- (55) القبلة، العدد، 61، الخميس، 21 جماد الأول 1335هـ، ص2.
- (56) القبلة، العدد، 72، الاثنان، 2 رجب، 1335 ص2،، والقبلة، العدد، 452،
- (57) القبلة، العدد، 72، الاثنان، 2 رجب، 1335 ص2.
- (58) القبلة، العدد، 72، الاثنان، 2 رجب، 1335 ص2.
- (59) القبلة، العدد، 72، الاثنان، 2 رجب، 1335 ص2.
- (60) القبلة، العدد، 73، الخميس 5 رجب، 1335 ص2.
- (61) القبلة، العدد، 73، الخميس 5 رجب، 1335 ص2.
- (62) القبلة، العدد، 74، الاثنان 9 رجب، 1335 ص4.
- (63) القبلة، العدد، 74، الاثنان 9 رجب، 1335 ص4، والقبلة، العدد، 469،
- (64) القبلة، العدد، 74، الاثنان 9 رجب، 1335 ص4.
- (65) القبلة، العدد، 74، الاثنان 9 رجب، 1335 ص4.
- (66) القبلة، العدد، 74، الاثنان 9 رجب، 1335 ص4.
- (67) القبلة، العدد، 74، الاثنان 9 رجب، 1335 ص4.
- (68) القبلة، العدد، 75، الخميس، 12 رجب، 1335 ص4، العدد، 237، الاثنان ، 5 ربيع الأول 1337هـ.
- (69) القبلة، العدد، 75، الخميس، 12 رجب، 1335 ص4.
- (70) القبلة، العدد، 75، الخميس، 12 رجب، 1335 ص4.
- (71) القبلة، العدد، 75، الخميس، 12 رجب، 1335 ص4.
- (72) القبلة، العدد، 76، الاثنان، 16 رجب، 1335 ص4.
- (73) القبلة، العدد، 76، الاثنان، 16 رجب، 1335 ص4.